

# من سقى كلبا عطشا فغفر الله له



freepptsq8

المادة أخذت من كتاب صحيح القصص النبوي  
للشيخ/ عمر الأشقر رحمه الله بتصرف وزيادات

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( بينا رجل يمشي ، فاشتد عليه العطش ، فنزل بئرا فشرب منها ، ثم خرج فإذا هو بكلب يلهث ، يأكل الثرى من العطش ، فقال : لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي ، فملأ خفه ثم أمسكه بفيه ، ثم رقي فسقى الكلب ، فشكر الله له فغفر له ) . قالوا : يا رسول الله ، وإن لنا في البهائم أجرا ؟ قال : ( في كل كبد رطبة أجر ) .  
رواه البخاري ٢٣٦٣

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أن امرأة بغيا رأت كلبا في يوم حار يطيف ببئر . قد أدلع لسانه من العطش . فنزعت له بموقها فغفر لها . رواه مسلم ٢٢٤٥

موقها : خفها .

# الفوائد من القصة

١ - معنى في كل كبد رطبة أجر :

قال النووي رحمه الله : قوله صلى الله عليه وسلم ( في كبد رطبة أجر ) معناه في الإحسان إلى كل حيوان حي يسقيه ونحوه أجر وسمي الحيوان ذا كبد رطبة لأن اليت يجف جسمه وكبده. شرح مسلم - فضل سقي البهائم المحترمة وإطعامها ١٤ / ٢٤١ .

# الفوائد من القصة

## ٢- الحث على الإحسان إلى الحيوان المحترم :

قال النووي رحمه الله : ففي الحديث الحث على الإحسان إلى الحيوان المحترم وهو ما لا يؤمر بقتله فأما المأمور بقتله فيمثل أمر الشارع في قتله والمأمور بقتله كالكاfer الحربي والمرتد والكلب العقور والفواسق الخمس المذكورات في الحديث وما في معناهن وأما المحترم فيحصل الثواب بسقيه والإحسان إليه أيضا بإطعامه وغيره سواء كان مملوكا أو مباحا وسواء كان مملوكا له أو لغيره والله أعلم شرح مسلم ١٤ / ٢٤١ .

# الفوائد من القصة

٣- جواز السفر منفردا وبغير زاد :

قال ابن حجر ٥ / ٥٢ :

وفي الحديث جواز السفر منفردا وبغير زاد . ومحل ذلك في شرعنا ما إذا لم يخف على نفسه الهلاك .

# الفوائد من القصة

٤- الحث على الإحسان للناس :

قال ابن حجر ٥ / ٥٢ :

وفيه الحث على الإحسان إلى الناس . لأنه إذا حصلت المغفرة بسبب سقي  
كلب فسقي المسلم أعظم أجرا .

# الفوائد من القصة

## ٥- جواز الصدقة للمشركين :

قال ابن حجر ٥ / ٥٢ :

واستدل به على جواز صدقة التطوع للمشركين . وينبغي أن يكون محله ما إذا لم يوجد هناك مسلم فالمسلم أحق .

# الفوائد من القصة

٦- تقديم الآدمي على البهيمة في الحاجة :

قال ابن حجر ٥ / ٥٢ :

كذا إذا دار الأمر بين البهيمة والآدمي المحترم واستويا في الحاجة فالآدمي أحق. والله أعلم



# الفوائد من القصة

## ٧- تعذيب الحيوان يوجب النار والعياذ بالله :

ذكر البخاري حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى صلاة الكسوف فقال : ( دنت مني النار حتى قلت أي ربي وأنا منهم ؟ فإذا امرأة - حسبت أنه قال - تخذشها هرة قال : ما شأن هذه ؟ قالوا : حبستها حتى ماتت جوعا ) ٢٣٦٤

وقال صلى الله عليه وسلم : ( عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت جوعا ، فدخلت فيها النار ) . قال - ابن عمر - : فقال والله أعلم : ( لا أنت أطعمتها ولا سقيتها حين حبستها ، ولا أنت أرسلتها فأكلت من خشاش الأرض ) . رواه البخاري ٢٣٦٥ .

# الفوائد من القصة

## ٨- فضل سقي الماء :

روى الإمام أحمد وغيره حسنه الألباني عن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله إن أُمي ماتت ، أفأتصدق عنها ؟ قال: نعم ، قلت: فأَي الصدقة أفضل ؟ قال : سقي الماء.

# الفوائد من القصة

## ٩- سعة رحمة الله عز وجل :

فهو يعطي العطاء الجزيل على العمل القليل قال الله تعالى :  
( وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ) البقرة ١٦٣ .  
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قام رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في صلاة وقمنا معه ، فقال أعرابي وهو في الصلاة : اللهم  
ارحمني ومحمدا ، ولا ترحم معنا أحدا . فلما سلم النبي صلى الله  
عليه وسلم قال للأعرابي : ( لقد حجرت واسعا ) . يريد رحمة الله .  
رواه البخاري ٦٠١٠ .

وقال صلى الله عليه وسلم : ( لا تنزع الرحمة إلا من شقي ) رواه الترمذي وحسنه ١٩٣٣



# الفوائد من القصة

١٠- جواز حفر الآبار على الطرقات العامة :

ولكن يجب الاحتياط بوضع العلامات التي تحذر الناس من السقوط فيها .

# الفوائد من القصة

١١ - عدم تكفير المسلم بارتكاب الموبقات  
من الذنوب :

قال الطحاوي رحمه الله : ولا نكفر أحدا من أهل  
القبلة بذنب ما لم يستحله ولا نقول لا يضر مع  
الإيمان ذنب لمن عمله . العقيدة الطحاوية ٣١٦

# الفوائد من القصة

١٢ - انتشار الفواحش في الأمم السابقة وليس فقط في أمة محمد صلى الله عليه وسلم :

( امرأة بغيا )